

النهاية في غريب الأثر

{ عتق } (ه) فيه [خرَجَت أُمُّ كُلاَثُوم بنت عُقُوبَة وهي عاتِيقٌ فَقَبِلَ هَجْرَتَها] العاتِيقُ : الشَّابَّةُ أوَّل ما تُدْرِكُ . وقيل : هي التَّي لم تُبَيِّنْ مِنْ وَالِدِها ولم تُزَوَّجْ وقد أدْرَكَتْ وشَدَّتْ وتُجْمَعُ على العَتِيقِ والعَوَاتِيقِ . (س) ومنه حديث أُمِّ عَطِيَّةَ [أُمِّ مِرِّنا أن نَخْرَجَ في العيدين الحَيِّصَ والعَتِيقَ] وفي رواية [العَوَاتِيقَ] يقال : عَتَقَتِ الجاريةُ فهي عاتِيقٌ مثل حاضَتِ فهي حائِصٌ . وكُلُّ شَيْءٍ بلغَ إنَّاهُ فقد عَتِيقَ : والعَتِيقُ : القديم . (س) ومنه الحديث [عليكم بالأمْرِ العَتِيقِ] أي القديم الأَوَّل . ويُجْمَعُ على عَتِيقٍ كَشَرِّيفٍ وشَرِّرافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود [إنهنَّ من العَتِيقِ الأَوَّلِ وهُنَّ من تِلادِي] أرادَ بالعَتِيقِ الأَوَّلِ السُّوَرَةَ التي نُزِلَتْ أوْلاً بمكةَ وأنها من أوَّلِ ما تَعَلَّصَ منه من القرآن .

- وفيه [لن يَجْزِي ولدٌ ووالِدَه إلا أن يَجِدَه مملوكا فيَشْتَرِيَه فيُعْتِيقَه] يقال : أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقْتُهُ عَتِيقاً وَعَتِيقَةٌ فهو مُعْتَقٌ وأنا مُعْتِيقٌ . وَعَتِيقٌ هو فهو عَتِيقٌ : أي حَرَّرْتَهُ فَصارَ حُرّاً . وقد تكرر ذكره في الحديث . وقوله [فيُعْتِيقَه] ليس معناه استئْناق العَتِيقِ فيه بعد الشِّراءِ لأَنَّ الإجماعَ مُنْذَعِقدٌ على أَنَّ الأبَّ يَعْتِيقُ على الإبنِ إذا مَلَكَه في الحالِ وإنما معناه أنه إذا اشْتَرَاهُ فدخلَ في مِلْكَه عَتِيقٌ عليه فلما كان الشِّراءُ سبباً لِعِتْيقِهِ أُضِيفَ العَتِيقُ إليه . وإنما كان هذا جزاءً له لأنَّ العَتِيقَ أَفْضَلُ ما يُنْذَعِمُ به أَحَدٌ على أَحَدٍ (إذ في الأصلِ و ا : [إذا] والمثبت من اللسان) خَلَّصَ مَهْ بِذَلِكَ مِنَ الرِّقِّ وَجَدَّ بِه النَّقْصُ الَّذِي فِيهِ وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكامُ الأَحْرارِ في جميعِ التَّصَرُّفاتِ .

- وفي حديث أبي بكر [أَنه سُمِّيَ عَتِيقاً لأنه أَعْتَقَ مِنَ النَّسَارِ] سَمَّاهُ به النبي صلى الله عليه وسلم لمَّا أسلم . وقيل : كان اسمُهُ عَتِيقاً والعَتِيقُ : الكريمُ الرَّائِعُ من كُلِّ شَيْءٍ